الأمم المتحدة

A/75/352–S/2020/942

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
24 September 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البندان 35 و 40 من جدول الأعمال
النـــــزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان وجمهورية مولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رســـالة مؤرخة 24 أيلول/ســـبتمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أتشـرف بأن أرفق طيه البيان الصـحفي الصـادر عن وزارة الشـؤون الخارجية لجمهورية أذربيجان، المؤرخ 24 أيلول/سـبتمبر 2020، وضـميمته فيما يتعلق بالاسـتفزازات التي تقوم بها القيادة الحالية لجمهورية أرمينيا، قولا وفعلا، والتي تقوّض عملية التفاوض من أجل تسـوية النزاع بين أرمينيا وأذربيجان وتفضـي إلى ازدياد حدة التوتر في المنطقة ازديادا كبيرا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرســـالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 35 و 40 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار **علييف**
السفير
الممثل الدائم

051020 300920 20-12480 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 24 أيلول/سبتمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بيان صحفي صادر عن وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية أذربيجان في 24 أيلول/سبتمبر 2020

إن سلسلة الاستفزازات التي تقوم بها أرمينيا بقيادة رئيس الوزراء نيكول باشينيان، قولا وفعلا، تقوض عملية التفاوض من أجل تسوية النزاع بين أرمينيا وأذربيجان وتفضي إلى ازدياد حدة التوتر في المنطقة ازديادا كبيرا *(مرفق طيه قائمة غير حصرية بتلك الاستفزازات)*. وإن التصريحات العدائية والاستفزازات العسكرية وغيرها من الاستفزازات المقترنة بالتموضع العسكري العدواني تبين أن أرمينيا تستعد لعدوان جديد على أذربيجان.

وقد اختارت قيادة أرمينيا، منذ الأيام الأولى لتوليها السلطة، على عكس كل توقعات المجتمع الدولي، أن تحدو حدو القيادات التي سبقتها في انتهاج سياسة التوسع بضم الأراضي. وقد تنكَّرت أرمينيا علنا لالتزامها بالمنطق والفهم اللذين ظلا يشكلان أساس عملية التفاوض بقيادة مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لسنوات، وهي العملية التي تتوخى انسحاب قوات أرمينيا تدريجيا من الأراضي المحتلة بأذربيجان، ومن ثم فهي تقوض المفاوضات. وكما قال رئيس جمهورية أذربيجان، السيد إلهام علييف، في مقابلة أُجريت معه في 19 أيلول/سبتمبر، "إن هذه التصريحات المعيبة والضارة سياسيا لا تترك مجالا للمفاوضات".

وبدلا من ذلك، تعتمد أرمينيا، في عهد باشينيان، عقيدة عسكرية واستراتيجية أمن قومي يتصوران مفهوما يتمثل في "شن حرب جديدة لاكتساب أراض جديدة"، وتحدد هدفا استراتيجيا يتوخاه البلد من عملية التفاوض، هو استبقاء نتائج الحرب. والقيادة الحالية لأرمينيا، علاوة على تكثيف أنشطتها غير القانونية وتوسعها في الأراضي المحتلة بأذربيجان، بما يشمل النقل غير القانوني للأرمن من الشرق الأوسط إلى الأراضي المستولى عليها، قد برهنت فعليا على أنها تنتهج سياسة التوسع بضم الأراضي وتستغل المفاوضات في إطار مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتحقيق هذا المأرب.

وقد بلغ السلوك العدواني لأرمينيا ذروته بارتكاب عمل عدواني متعمَّد في الفترة من 12 إلى 16 تموز/يوليه على الحدود الأرمينية – الأذربيجانية باتجاه مقاطعة توفوز. ولم يكن هذا الهجوم المسلح بأي حال من الأحوال حادثا عسكريا عفويا، بل كان دليلا واضحا على استخدام أرمينيا غير المشروع للقوة ضد جمهورية أذربيجان، وما كانت الغاية منه سوى الاستيلاء على جزء جديد من أراضي أذربيجان.

وبعد أن فشلت أرمينيا في هذا الهجوم "الاختباري"، واصلت إعداد العدة للعدوان الذي يأتي بعده، فقد حصلت على كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر وركزت قواتها على طول خط التماس. وتقترن التهديدات بضرب البنى التحتية المدنية الحيوية والمناطق السكنية الكبيرة في أذربيجان بتكثيف عمليات الاستطلاع العسكري والأعمال التخريبية في عمق أراضي أذربيجان. وبالتوازي مع ذلك، أعلنت أرمينيا عن إنشاء ميليشيا مدنية تتألف من عشرات الآلاف من المدنيين الذين سيُجبَرون على القيام بأعمال عسكرية ضد أذربيجان.

ونظرا لاستعداد أرمينيا لشن هجوم عسكري جديد، تدعو أذربيجان المجتمع الدولي، ولا سيما مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ورئيساها المشاركان، إلى إعادة أرمينيا إلى جادة الصواب، وإلى حثها على الامتناع عن ارتكاب أي عدوان آخر.

ويجب على القيادة الأرمنية أن تكف عن إصدار تصريحاتها الاستفزازية، وأن توقف جميع أعمالها المزعزعة للاستقرار، وأن تخلص في الامتثال لالتزاماتها المتعلقة بالتوصل إلى تسوية سياسية، وهي التسوية التي حُددت معالمها فعلا في أربعة من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وفي قرارات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ووثائقها. وإلى أن يحدث ذلك، فإن تصريحات المسؤولين الأرمينيين بشأن استعداد أرمينيا المزعوم للمفاوضات لن تخدع أذربيجان والمجتمع الدولي.

وكما ذكر الرئيس إلهام علييف في المناسبة الرفيعة المستوى التي نُظمت بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، هناك سبيل واحد لتحقيق السلام، ألا وهو انسحاب القوات المسلحة لأرمينيا الضروري من جميع الأراضي المحتلة بأذربيجان. وسلامة أراضي أذربيجان لم تكن، ولن تكون أبدا، موضوع حل توفيقي.

ضميمة

أعمال أرمينيا الاستفزازية منذ تولي نيكول باشينيان منصب رئيس وزراء أرمينيا في 8 أيار/مايو 2018

التاريخ	*الأعمال الاستفزازية*
8 أيار/مايو 2018	أثار رئيس الوزراء نيكول باشينيان، في الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية الوطنية لأرمينيا، قبل انتخابه رئيسا للوزراء، مسألة مشاركة النظام غير الشرعي الذي أُنشئ في الأراضي المحتلة بأذربيجان بوصفه طرفا في المفاوضات. ومن ثم، فقد بدأ يشكك في شكل المفاوضات، وهو ما دأب على فعله في مناسبات عديدة.
9 أيار/مايو 2018	في اليوم الذي تلا تنظيم الانتخابات، زار نيكول باشينيان، بمعية زوجته، منطقة ناغورنو – كاراباخ المحتلة في أذربيجان. وفي خانكندي، شارك في الاحتفال باحتلال مدينة شوشى الأذربيجانية، وناقش مسألة تحسين آلية "التضييق على العدو" ودشَّن "متحف الدرام الأرميني" في شوشى.
16 حزيران/يونيه 2018	زار نيكول باشينيان الأراضي المحتلة بأذربيجان مرة أخرى، وتفقد مواقع القوات المسلحة لأرمينيا في الجزء الشرقي من منطقة ناغورنو – كاراباخ المحتلة، وأجرى مشاورات عسكرية مع "مسؤولين" تابعين للنظام غير الشرعي.
9 تموز/يوليه 2018	أرسل نيكول باشينيان ابنه للخدمة العسكرية في وحدات القوات المسلحة لأرمينيا المنتشرة في الأراضي المحتلة بأذربيجان. وقال إن القصد من هذه المبادرة هو تشجيع المزيد من الأرمن على الالتحاق بالجيش.
8 أيلول/سبتمبر 2018	في اجتماع مع رجال أعمال روس من أصول أرمينية في موسكو، صرح نيكول باشينيان علنا بأنه "ينظر إلى أرتساخ باعتبارها جزء من أرمينيا في المستقبل".
27 شباط/فبراير 2019	قال مدير جهاز الأمن القومي في أرمينيا، أرتور فانيتسيان، في مؤتمر صحفي في مدينة خانكندي المحتلة ما يلي: "إن البرنامج الذي نسميه برنامج إعادة التوطين، في تقديري وفي تقدير الجميع، سيكون الضمان الرئيسي لأمن بلدنا. لأن هناك تلك الخطب، وتلك المقولات، وأولئك الناس الذين يتلاعبون دائما بهذا الموضوع كما لو أن الأراضي سوف تعاد، أو سيتم التفاوض بشأنها، أو التنازل عنها، أو ما إلى ذلك من المقولات. ونتيجة لذلك البرنامج، سنوجه إلى شعبنا وإلى العالم برمته رسالة واضحة مفادها أننا لا نعتزم التخلي عن شبر واحد من الأرض؛ بل على العكس من ذلك، يجب على مواطنينا أن يستقروا في تلك الأراضي وأن يبنوا بلدنا".
12 آذار/مارس 2019	زار نيكول باشينيان الأراضي المحتلة بأذربيجان، وعقد في مدينة خانكندي الأذربيجانية اجتماعا مشتركا لمجلسَي الأمن التابعين لأرمينيا وللنظام غير الشرعي الذي أنشأته أرمينيا في الأراضي المحتلة بأذربيجان.

التاريخ	الأعمال الاستفزازية
30 آذار/مارس 2019	في اجتماع مع الطائفة الأرمنية في نيويورك، ذكر وزير الدفاع الأرمني دافيت تونويان أن نهج "الأراضي مقابل السلام" لن يُطبَّق بعد الآن. وقال ما يلي: "بصفتي وزير الدفاع، أعلن أنني قد عدَّلت صيغة الأراضي مقابل السلام. إننا نطبق عكس ذلك، إنها صيغة حرب جديدة من أجل أراض جديدة". وقال أيضا إن أرمينيا ستزيد عدد وحداتها الضاربة.
9 أيار/مايو 2019	زار نيكول باشينيان الأراضي المحتلة بأذربيجان حيث شارك في الاحتفالات التي أقيمت بمناسبة احتلال مدينة شوشى.
30 أيار/مايو 2019	انتهكت أرمينيا بشكل صارخ نظام وقف إطلاق النار على خط المواجهة. ففي الوقت الذي قام فيه الرئيسان المشاركان لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بزيارة إلى أذربيجان، في صباح يوم 30 أيار/مايو، أطلق قناص من القوات المسلحة الأرمينية النار باتجاه مقاطعة أغدام على السيد أجيل عمروف، الرائد في الجيش الأذربيجاني، فأرداه قتيلا.
10 حزيران/يونيه 2019	أكد وزير الدفاع دافيت تونويان أنه كان قد أمر شخصيا بقتل جندي أذربيجاني باتجاه مقاطعة ترتار على خط المواجهة، وقلد علنا قاتل الجندي الأذربيجاني وساما.
5 آب/أغسطس 2019	قبل بدء دورة الألعاب الأرمنية، صرح نيكول باشينيان قائلا إن "أرتساخ هي أرمينيا. انتهى الأمر". فرفع الحشد أصواتهم بالهتاف قائلين: "مياتسوم" *(ومعناه توحيد)*.
6-17 آب/أغسطس 2019	نظمت أرمينيا لأول مرة الألعاب الأرمينية في الأراضي المحتلة بأذربيجان.
9 آب/أغسطس 2019	أعلنت أرمينيا عن مشروع آخر مدته 4 سنوات يهدف إلى تغيير البنية التحتية لخزان مياه سارسانغ. وأعلن الجانب الأرميني أيضا عن بناء الطريق السريع الثالث لربط أرمينيا بالأراضي المحتلة بأذربيجان. وتروم هذه التغييرات في البنية التحتية، التي تشكل انتهاكا للقانون الدولي والتشريعات الأذربيجانية، إلى توطيد احتلال أراضي أذربيجان.
24 أيلول/سبتمبر - 5 تشرين الأول/أكتوبر 2019	أجرت القوات المسلحة الأرمينية مناورات عسكرية واسعة النطاق بعنوان "توسُّع القوات المسلحة: مكافحة عدوان الخصم" في الأراضي المحتلة بأذربيجان.
23 كانون الأول/ديسمبر 2019	عُقدت في يريفان جلسة مشتركة بين مجلسي الأمن في أرمينيا والنظام غير الشرعي الذي أقامته أرمينيا في الأراضي المحتلة، برئاسة مشتركة من رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان و "رئيس" النظام غير الشرعي أرييك هاروتيونيان.
31 آذار/مارس 2020	نظمت أرمينيا انتخابات "برلمانية" و "رئاسية" غير قانونية في الأراضي المحتلة بأذربيجان.
21 نيسان/أبريل 2020	تعليقا على التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية روسيا، السيد سيرغي لافروف، بشأن "تحرير عدد من المناطق المحيطة بناغورنو - كاراباخ وبدء تشغيل وسائل النقل والتبادلات الاقتصادية وغيرها من الاتصالات"، قال وزير خارجية أرمينيا زوهراب مناتساكانيان: "لم ولن تكون هناك أي تنازلات. ولن تتبع الأطراف الأرمينية هذا النهج أبدا".

التاريخ	الأعمال الاستفزازية
23 نيسان/أبريل 2020	أعلنت وزارة الخارجية الأرمينية أن اقتراح تسوية سلمية للنزاع بين أرمينيا وأذربيجان في ناغورنو – كاراباخ تتوخى اتباع نهج تدريجي اقتراحٌ غير مقبول.
26 حزيران/يونيه 2020	أجرت القوات المسلحة لأرمينيا، بمشاركة رئيس الأركان أونيك غاسباريان، تمارين عسكرية في الأراضي المحتلة بأذربيجان.
10 تموز/يوليه 2020	اعتمدت أرمينيا استراتيجية أمنية وطنية منقحة، حُدد فيها أن الهدف من تسوية النزاع بين أرمينيا وأذربيجان في ناغورنو – كاراباخ هو تعزيز نتائج الحرب التي شنتها أرمينيا على أذربيجان.
12-16 تموز/يوليه 2020	هاجمت أرمينيا مواقع أذربيجانية على الحدود الدولية بين أرمينيا وأذربيجان، باتجاه مقاطعة توفوز. وقُتل 12 من الجنود الأذربيجانيين ومدني واحد.
23 تموز/يوليه 2020	أعلن نيكول باشينيان أنه بعد الاشتباكات التي وقعت في تموز/يوليه، تعزز الموقف الأرميني بشأن النزاع على ناغورنو – كاراباخ بين أرمينيا وأذربيجان، وطرح 7 شروط تنص على عدة أمور منها ما يلي: ضرورة "أن يعزَّز" نظام أمن كل من أرمينيا والنظام غير الشرعي، وضرورة أن يصبح النظام غير الشرعي "طرفا في المفاوضات بشكل كامل"، وضرورة تعزيز المراقبة الدولية لنظام وقف إطلاق النار.
4 آب/أغسطس 2020	بعد الانفجار المدمر الذي وقع في بيروت، أعلنت أرمينيا عن خطتها لتوطين الأرمن اللبنانيين في الأراضي المحتلة بأذربيجان. ووفقا لوسائط الإعلام الأرمينية، استقر بالفعل العديد من الأرمن اللبنانيين في الأراضي المحتلة، بما في ذلك في شوشى. وبذلك فقد كثَّفت أرمينيا سياستها الاستيطانية غير القانونية في عام 2020.
11 آب/أغسطس 2020	أعلن النظام غير الشرعي عزمه على نقل "المكاتب الإدارية الرئيسية" إلى مدينة شوشى المحتلة.
17 آب/أغسطس 2020	هدَّد النظام غير الشرعي بضرب مدينة غانجا الأذربيجانية.
26 آب/أغسطس 2020	أعلنت وزارة الدفاع الأرمينية عن خطة لإنشاء ميليشيا على الصعيد الوطني تعزز القوات المسلحة الأرمينية ويمكن نشرها في "الأجزاء المعرضة للخطر" من حدود أرمينيا أو من "خط التماس مع الخصم".
28 آب/أغسطس 2020	أقام نيكول باشينيان حفلا لتقليد الجنود الأرمن الذين قاموا بعملية عسكرية ضد أذربيجان في الفترة من 12 إلى 16 تموز/يوليه 2020 أوسمةً. وأشاد مرة أخرى في خطابه بالإرهابيين الأرمن، مثل مونتي ملكونيان، لما قاموا به من أعمال ضد المدنيين الأذربيجانيين في سياق العمليات العسكرية في أوائل التسعينات من القرن الماضي.
25-31 آب/أغسطس 2020	شاركت آنا هاكوبيان، زوجة رئيس وزراء أرمينيا، مع نساء أخريات، في دورات تدريبية على القتال وإطلاق النار في الأراضي المحتلة بأذربيجان. ووُزعت على نطاق واسع في وسائط الإعلام أشرطة فيديو وصور لذلك التدريب.

التاريخ	الأعمال الاستفزازية
29 آب/أغسطس 2020	زار نيكول باشينيان الأراضي المحتلة بأذربيجان. وقلد العسكريين الذين شاركوا في العدوان العسكري على أذربيجان في أوائل التسعينات من القرن الماضي وفي تموز/يوليه 2020 أوسمةً.
21 أيلول/سبتمبر 2020	وجَّه نيكول باشينيان رسالة إلى الأمة بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لاستقلال أرمينيا. وجاء في السطر الثاني من الرسالة ما يلي: *"إلى المواطنين الأشاوس في جمهورية أرتساخ!"* [أي كاراباخ].